رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)677(- ربع يس)881(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قال المؤلف قوله تعالى واذا الجحيم سعرت تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان هذا المعنى عند الكلام على قول الله تعالى من سورة الحج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - 00:00:27

ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير قوله تعالى واذا الجنة ازلفت الزلفى القربى وازلفت قربت تقدم بيان ذلك للشيخ رحمه الله تعالى - 00:00:47

في سورة قاف عند قول الله جل وعلا وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد قوله تعالى علمت نفس ما احضرت المراد بالنفس هنا العموم اي كل نفس كما في قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:01:12

الاية وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ظاهر قوله تعالى فلا اقسم نفي القسم ولكنه قسم قطعا بدليل التصريح بجواب القسم في قوله تعالى انه لقول رسول كريم - 00:01:39

وبهذا يترجح ما تقدم في اول سورة القيامة لا اقسم بيوم القيامة ومثله الاتي في قوله لا اقسم بهذا البلد قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى انه لقول رسول كريم - 00:02:14

اجمعوا على ان المراد بالقول هو القرآن واما المراد بالرسول الكريم فهو جبريل عليه السلام بدليل قول الله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاعم ثم امين وما صاحبكم بمجنون - 00:02:34

وصاحبكم هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي صحبهم منذ ولادته وذو القوة عند ذي العرش هو جبريل عليه السلام وفي اسناد القول اليه ما قد يثير شبهة ان القول منه - 00:02:58

مع انه كلام الله تعالى وقد اجاب الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في دفع ايهام الاضطراب بايراد النصوص الصريحة في ان القرآن كلام الله تعالى وقال ان في هذه الاية نفسها - 00:03:19

ما يرد هذه الشبهة ويثبت تلك الحقيقة وهي قوله تعالى لقول رسول لان الرسول لا يأتي بقول من عنده وانما القول الذي جاء به هو ما ارسل به من غيره - 00:03:42

الى من ارسل اليه به قال المؤلف اثابه الله تنبيه في وصف جبريل عليه السلام بتلك الاوصاف نص في تمكينه من حفظ ما ارسل به وصيانته عن التغيير والتبديل لانه مكين - 00:04:03

فلا يصل اليه ما يخل برسالته ولانه مطاع ثم والمطاع لا يؤثر عليه غيره والامين لا يخون ولا يبدل وكان القرآن الذي جاء به مصونا من ان يتسلط احد عليه في غيره - 00:04:25

ومن ان يغيره الذي جاء به وهذا كله بمثابة الترجمة لسند تلقي القرآن الكريم وقوله وما صاحبكم بمجنون؟ بيان لتتمة السند. حيث قال ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين - 00:04:49

فنفى عنه صلى الله عليه وسلم نقص التلقي بنفي اعفة الجنون فهو في كمال العقل وقوة الادراك ومن قبل اثبت له كمال الخلق في

قوله وانك لعلى خلق عظيم واثبت له اللقيا - 00:05:13
فلم يلتبس عليه جبريل بغيره وهي اعلى درجات السند فاجتمع له صلى الله عليه وسلم الكمال الخلقي والكمال الخلقي بضم الخاء وكسرها هاي الكمال حسا ومعنا ثم نفى عنه التهمة - 00:05:35
باي يظن بشيء مما ارسل به مع نفاسته وعلو منزلته وجليل علومه وانه كلام رب العالمين وفي الختام جاء افهامهم بانه ليس بقول شيطان رجيم. حيث تقدم قوله انهم عن السمع لمعزولون - 00:05:57
وان من يستمع الان يجد له شهابا رصدا فلم يبقى لهم موجب للانصراف عنه والزموا بالاخذ به حيث اصبح من الثابت انه كلام الله جاء به رسول كريم وبلغه لصاحبكم صاحب الخلق العظيم - 00:06:20
وليس بقول شيطان رجيم فلزمهم الاخذ به. والا فاين تذهبون اين تسيرون عنه؟ بعد ان ثبت لكم سنده ومصدره ونظير هذا السند بتمجيد القرآن واثبات اتيانه من الله قوله تعالى في اول سورة النجم ما ضل صاحبكم وما غوى - 00:06:44
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى وقوله تعالى فاين تذهبون بمثابة من يسد عليهم الطريق الاله. لانه اي القرآن ليس في نزوله من الله - 00:07:12
على رسوله صلى الله عليه وسلم اي شبهة ولا تهمة فليس للعاقل ان يحيد عنه وكل ذهاب الى غيره فطريق مسدود وضلال وهلاك قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:07:37
اي بعد هذا البيان وقوة هذا السند واظهار ثبوت الرسالة فقد اعذر من انذر لمن شاء منكم ان يستقيم وقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. رب العالمين فيه قضية القدر - 00:07:59
والارادة الكونية والقدرية قال المؤلف اذابه الله وقد بحثها الشيخ رحمه الله في عدة مواطن منها في سورة الزخرف عند قول الله تعالى لو شاء الرحمن ما عبدناهم وفيها مناظرة المعتزلي مع السني - 00:08:19
ومنها في سورة الذاريات عند قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق والفرق بين الارادة الكونية والقدرية ثم قال اثابه الله تنبيه اذا كان الكثيرون يستدلون في قضية القضاء والقدر - 00:08:43
بهذه الاية فانه ينبغي الا تغفل اهميتها في جانب الى الله دائما بطلب التفضل منه جل وعلا علينا بالمشيئة بالاستقامة فضلا من عنده كما امرنا في الصلاة في كل ركعة منها ان نطلبه هذا الطلب - 00:09:07
اهدنا الصراط المستقيم قال ولقد اجملت الاستقامة هنا وهي منبه عليها في سورة الفاتحة انها الى صراط الذين انعم الله عليهم كما هو معلوم والعلم عند الله تعالى ايها المستمعون الكرام - 00:09:31
حسبنا في هذا اللقاء ما قد مضى وسيكون لنا بعده لقاء اخر ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:57